وابو الفضل احمد بن خيرون قالا حدثنا ابو يعلى البغدادى
قال حدثنا ابو على السنجى قال حدثنا محمد بن احمد بن
محبوب حدثنا ابو عيسى بن سورة الحافظ قال حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن قتادة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم اتى بالبراق ليلة اسرى به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبرائيل بمحمد صلى الله عليه
وسلم تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله
منه قال فارفض عرقا

الباب الاول فى ثناء الله تعالى
عليه واظهاره عظيم قدره لديه اعلم ان فى كتاب الله العزيز
ايات كثيرة مفصحة بجميل ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعد محاسنه وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها على ما ظهر
معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك فى عشرة فصول

الفصل الاول فيما جاء من ذلك مجئ المدح والثناء وتعداد
المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية قال السمرقندى وقرا بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقراءة
الجمهور بالضم قال الفقيه القاضى ابو الفضل وفقه الله
عز وجل اعلم الله تعالى المؤمنين او العرب او اهل مكة
او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطاب
انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون
مكانه ويعلمون صدقه وامانته فلا يتهمونه بالكذب وترك

النصيحة

النصيحة لهم لكونه منهم وانه لم يكن فى العرب قبيلة الا ولها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وهو عند ابن عباس وغيره
رضى الله عنهم معنى قوله تعالى الا المودة فى القربى وكونه من اشرفهم
وارفعهم وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية المدح ثم وصفه
بعد باوصاف حميدة واثنى عليه بمحامد كثيرة من حرصه على هدايتهم
ورشدهم واسلامهم وشدة ما يعنتهم ويضر بهم فى دنياهم واخراهم
وعزته عليه ورافته ورحمته بمؤمنيهم قال بعضهم اعطاه اسمين
من اسمائه رؤوف رحيم ومثله فى الاية الاخرى قوله تعالى لقد من الله
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم الاية وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا
منكم الاية **وروى** عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه عنه
عليه الصلوة والسلام فى قوله تعالى من انفسكم قال نسبا وصهرا
وحسبا ليس فى ابائى من لدن ادم سفاح كلنا نكاح **قال** ابن
الكلبى كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم خمس ماه ام
فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان عليه
الجاهلية وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى
وتقلبك فى الساجدين قال من نبى الى نبى حتى اخرجك
نبيا **وقال** جعفر بن محمد علم الله تعالى عجز خلقه
عن طاعته فعرفهم ذلك لكى يعلموا انهم لا ينالون
الصفو من خدمته فاقام بينهم وبينه مخلوقا من جنسهم
فى الصورة والبسه من نعته الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا
صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)